دمية القصر

فمما أنشدني لنفسه من قصائده قوله في السيد الأجل شرف السادة أبي الحسن البلخي ومن أنشد الشعر بين يديه فلا مزيد في الجرأة عليه : .

بدا ابن جلاحين ليلي انجلى ... وقد جلّ للصب خطب الجلا .

فلا تعذلاه على حبه ... بأن يرعوي عنه لا تعجلا .

قد راقه رشأ أكحل ... وقد يقتض الرشأ الأكحلا .

سلا عن هواه فلما رأى ... سلاسل أصداغه ماسلا .

عليه تمائمه كالحلي ما حلن عن جيده محولا .

بحيث المناصب في حلتيه لم تعد من بعد مستبدلا .

ترعرع كالشبل في غيله ... ولم يشك مرضعةً مغيلا .

ويسأل والده : أينا ... على غرث منه كيف الطلا .

فديت سليمى وكم قد كني ... ت عنها بخود ولم أعدلا .

وإني لأعرض عن ذكرها ... حذار رقيب به أبتلي .

إذا التفتت بين أترابها ... أراك الأراك بها مغزلا .

إذا ما نبا منزل بي حملن ... قلاقل عيش به قلقلا .

نفى وقد وجدي برد الشتاء ... فلم أحفل الصبر والمجهلا .

بلغت على الريح بحر السماح ... بقطع الجبال وجوب الفلا .

أبا الحسن الهاشمي الأجل ... فتى يهشم المال لا المأكلا .

عشوت إلى ناره واصطفيت ... سنا المصطفى لا سنى المصطلى .

سمي النبي كني الوصي ... وهل فوق أصليهما معتلى .

هم ما لأولهم آخر ... غدا كلهم في السنا أولا .

عماد الممالك تاج لهم ... بعليائه هامهم كللا .

لقد صادفوا علمه فينقا ... كما وجدوا حكمه فيصلا .

ومنها : .

يدل على كل ذي رتبة ... وقد ذخر الشرف الأجزلا .

بمنظومه وبمنثوره ... بدر غلا وبدر جلا .

ولا تحفلوا من دنا أو نأى ... إذا شهد السيد المخفلا .

هلال السماء اشتهى أنه ... به كان مركوبه منعلا .

مناقب مولاي ملء الزمان ... فلا تحسبوهن ملء الملا .
له السؤدد العد والمكرمات ... يود لها النجم أن ينزلا .
ليحسب من عقدها لؤلؤاً ... ويكسى بها الخطر الأنبلا .
ذليق البنان كخد السنان ... له مقول مشبه معولا .
يجادله الخصم عن رأيه ... كما جادلت حجل أجدلا .
فتى رأيه صائب صائد ... يرد الظبى والقنا الذبلا .
أعد العدا لقناه الكلى ... كما هيأوا لظباه الطلى .
ومنها : .
إذا خوفتك جنود العدا ... فخذ رأيه واترك المنصلا .
يصول على القرن من ذروة ... كما انقض جانبه من علا .
لو أن السماكين باتا لديه ... لما غلب الرامح الأعزلا .
سقى ا أيامنا في هراة ... فقد كن أقصر من لا ولا .
بها شرف السادة انتاشني ... ألا هل معيد لماض ألا .
وله من أخرى نظامية : .
هنيئاً لصدر أنت ممن تجانسه ... وطوبى لملك أنت ممن تجالسه .
حويت المعلى في المعالي وإنما ... لكل وزير حاول المجد نافسه .
إذا ما لبست الملك بالرأي راتقاً ... ملابسه ارتاحت عليك ملابسه .
سحبت على أرض الندى مطرف العلا ... وما حاز إلا الهذب منك مخالسه .
تعجبت من سوط وأنت تمسه ... بكفك لم يورق بكفك يابسه .
وله من أخرى نظامية أولها : .
لآلئ دمعي من فراق الكواعب ... فلم هي في أفواهها والترائب .
ومنها : .
وفيهن طاووس الحسان بحسنها ... وألحانها تزري بلحن العنادب .
إذا جست الأوتار مست بأنمل ... لطاف حكت عقداً أنامل حاسب .
لها بمناط صدغ مقصف ... كما انعطفت في مهرق نون كاتب .
ومنها : .
وهن بعيدان الأراك أعرنني ... صواقل أمثال القطار السوارب